المتبعة في المختار وزاد عليها في القاموس اربعة اخرى ويصغر على شُيَيخ
بالياء كما في المختار وزاد في القاموس تصغيره بالواو ايضا ثم ان شيخ ان كان
في الاصل مصدرا فالوصف به على حذف زيد عدل وان كان صفة فظاهر وهو
وسمي شيخا لكثرة خصاله الحميدة لا لكبر سنه وشيخ الاسلام لقب له وكذا زين
الدين الا انه زاد في الاول والمسلمين للسجع وهو يشير الى ان شيخ الاسلام
على حذف مضاف اي اهل الاسلام وان صح انه استعارة وقدم اللقب على
الاسم لاشتهاره به او على طريقة المورخين واخرت ذا ان يسواها صاحب
الخ ما قيل فيما هناك لقبه به القطب او الخضر وكذا زين الدين وقد تولى
القضا ببلدتنا هذه القاهرة عشرين سنين قوله زين الملة والدين زين هو
مصدر بمعنى اسم الفاعل اي مزين والملة والدين والشريعة مترادفة وهي
الاحكام اي الاوامر والنواهي الالهية فهي متحدة ذاتا الا انها مختلفة هو
اعتبارا فمن حيث انها تملى لتكتب ملة ومن حيث انها يدان لها وينقاد
دين ومن حيث شرعها شريعة فعطف الدين مرادف بحسب الاصل والا
فهو الآن جزء لقب فشيخ الاسلام رضي الله عنه مزين للاحكام بتنفيذها
لاسيما وقد تولى القضا عشرين سنين كما تقدم فاطلاق المصدر على اسم الفا
الفاعل مجاز علاقته التعلق وهو استعارة ايضا اذ التزيين في المحسوسات
فيكون مجازا على استعارة وهذا بحسب الاصل والا فهو الآن لقب قوله
ابو يحيى كنيته وزكريا اسمه وهو بالقصر والمد قال في الحرز وقل زكريا
دون همز جميعه صحاب الخ وهو بدل من ابو يحيى او عطف بيان عليه وه
والانصاري نسبة الى الانصار وهم الاوس والخزرج الذين نصروه صلى الله عليه
وسلم بمبايعته في العقبة كما هو في السير ونسبا للجمع لانه شابه المفرد
لكونه علما على تلك القبيلتين قال في الخلاصة
والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع وهو حن جي

فكان

[illegible]

فكان الاولى ان يذكره بدل الانصاري او يزيده بعده لانه يلزم من كونه خزرجيا
ان يكون انصاريا ولا عكس واجيب بان مراده منه المدح لا بيان نسبه
قوله الشافعي نسبة الى امامنا الشافعي رضي الله عنه بعد حذف ياءيه كما
قال ومثله مما حواه احذف اي المتعبد بما ذهب اليه الامام الشافعي قوله
تغمده الله برحمته اي عمه بالاحسان وشبه التعميم بالرحمة بادخال الشي في
غمده ثم استعير التغميد للتعميم بالرحمة واشتق منه تغمد بمعنى عم فهو استعارة
تصريحية تبعية لجريانها في اللفظ المذكور بعد جريانها في المصدر قوله فسيح
جنته من اضافة الصفة للموصوف اي جنته الفسيحة اي الواسعة وهي صفة
لازمة قال ع ش على ش الورقات وحقيقة الصفة الكاشفة انها الموضحة
لحقيقة موصوفها كقولنا الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله
واما اللازمة فهي الخارجة عن حقيقة الموصوف اللازمة له كما في الانسان
الكاتب بالقوة اه قوله محمد واله يحتمل جعل اليا للقسم او السببية لكن
فيه انه يكره الاقسام بغير الله تعالى فالاولى السببية وهذه لم توجد في بعض
النسخ فان النسخ اختلفت في هذه الترجمة اختلافا كثيرا كما تقدم انها من
وضع بعض التلامذة قوله الحمد لله الذي افتتح بالحمد الخ فيه انه افتتحه بالتسمية
بالبسملة وجوابه انه ليس في عبارته حصر اذ لم يقل الذي لم يفتتح كتابه الا بالحمد
او يراد بالحمد الثنا والبسملة منه قطعا او انه اقتصر عليه لانه محل وفاق ه
خلاف ابي حنيفة ومالك في البسملة والضمير في افتتح عائد لله وفيما ذكره براعة
استهلال لان علوم القرآن كثيرة كالناسخ والمنسوخ واسباب النزول والتفسير
وغيرها فنبه على ما يعينه في السجعة الثانية فاشار بذكر الكتاب الذي هو
القرآن العزيز الى ان هذا المؤلف في علم يتعلق بالقرآن ولما كان ذلك مبهما عينه
في السجعة الثانية في قوله واجزل لمن جوده الا فلذلك لم يحصل بقوله كتابه تعين
مضافا فيعم وان كان كل كتاب افتتح بذلك وبراعة الاستهلال معناها حسن الابتدا

Copyright © King Saud University